

الخليج

منوعات, محطات

2 أبريل 2024 21:09 مساءً

قلعة القطن.. معجزة جمالية تركية»





الشارقة:عائشة خمبول الظهوري

قلعة القطن « موقع طبيعي في «دنيزلي» الواقعة جنوب غرب تركيا، تشتهر المنطقة بمعدن الكربونات الذي خلفه» تدفق مياه الينابيع الحارة، إذ تقع القلعة في منطقة «إيجة» الداخلية في تركيا، في وادي نهر «مندريس»، الذي يتمتع بمناخ معتدل معظم أيام السنة

بنيت المدينة المسماة «هيرابوليس» الإغريقية الرومانية القديمة على قمة تكوين الحجر الجيري «الترافرتين» الذي يبلغ طوله الإجمالي حوالي 2.700 متر وعرضه 600 متر وارتفاعه 160 متراً. تعتبر هذه المنطقة محطة جذب الزائرين إلى ينابيعها الحرارية منذ العصور التقليدية القديمة، يشير الاسم التركي إلى سطح الحجر الجيري المتألي ذي اللون الأبيض الثلجي، الذي تشكل على مدى آلاف السنين بواسطة الينابيع الغنية بمعدن «الكالسيوم»، وتتساقط المياه الغنية بالمعادن ببطء على سفح الجبل وتتدفق إلى أسفل المصاطب المعدنية إلى أحواض السباحة الموجودة في الأسفل

تتكون مصاطب القلعة من «الترافرتين» وهو صخر رسوبي رسبته المياه المعدنية من الينابيع الحارة، إذ يوجد في هذه المنطقة 17 ينبوعاً حاراً بدرجات حرارة تتراوح من 35 درجة مئوية إلى 100 درجة مئوية

زار الناس المنطقة منذ آلاف السنين بسبب جاذبية الينابيع الدافئة، وفي الآونة الأخيرة في منتصف القرن العشرين، بنيت الفنادق فوق أنقاض «هيرابوليس»، مما تسبب في أضرار جسيمة كما شيد طريق وصول من الوادي فوق المصاطب وسمح للدراجات البخارية بالصعود والنزول على المنحدرات، وعندما أعلنت المنطقة كموقع للتراث العالمي لليونسكو، هدمت الفنادق واستبدلت بأحواض سباحة صناعية، إذ توجد آثار رومانية محفوظة بعناية ومتحف في الموقع، وممر مشاة صغير يمتد على ظهر الجبل ليستخدمه الزوار، لكن مصاطب «الترافرتين» محظورة كلها، نتيجة تعرضها لأضرار التآكل وتلوث المياه بسبب السياحة

وشكلت المياه المحملة بالكلس والتي أتت من الينابيع الساخنة، منظرًا خياليًا يتألف من غابات معدنية، وشلالات متحجرة، وسلسلة من الأحواض الرخامية المتدرجة، وفقاً للموقع الرسمي لليونيسكو.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.